اما مطيع له تعالى قال له تعالى كافيه وهو مولى الصالحين واما عاص له تعالى فلا ابالي ما وقع عليه وهكذا ابو حازم قال لا ابالي
لا تخبر ولدك على نفسك فان كان اولياء الله تعالى فلا تخش عليهم الضيعة وان كانوا اعداء الله تعالى فلا تبالي بما لقوا بعدك
وسئل ابا يروى ان محمد بن كعب اعطى في سبيل الله مالا كثيرا فقيل له يا ابا حمزة لو ادخرته لولدك من بعدك فقال لا ولكن ادخره
لنفسي عند ربي وادخر ربي لولدي **روضة العالمين** يروى عن النبي عليه السلام انه سئل ما بال العبد المعروف بالخير يشدد عليه
الموت والاجل المعروف بالشر يهون عليه الموت فقال المؤمن من يكون له الذنوب فيجازى بها عند موته فيفضي الى ربه الى الاخرة
ولا ذنب عليه والكافر يكون له الحسنات فيجازى بها تخفف عنه بها كرب الموت ثم يفضي الى الاخرة وليست له حسنة
في الخبر اذا وقع العبد في حالة النزع وحبس لسانه يدخل عليه اربعة املاك فيقول الواحد السلام عليك وانا موكل
بارزاقك جئت في الارض شرقا وغربا فما وجدت من رزقك لقمة حتى دخلت الثالث ثم يدخل الثاني فيقول السلام عليك انا
فجئت شرقا وغربا فما وجدت شربة من ماء وجعت الساعة ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليك انا موكل بانفاسك
فجئت شرقا وغربا فما وجدت نفسا من انفاسك ثم يدخل الرابع فيقول السلام عليك انا موكل باجالك والحالك فجئت
شرقا وغربا فما وجدت لك ساعة ثم يدخل الكرامان الكاتبان فيقولان السلام عليك ويقول صاحب الشمال انا
موكل بسيئاتك فيخرج صحيفة سوداء فيقول انظر الى كتابك هذا فعند ذلك يسيل عرقه ويلتفت يمينا وينظر يمينا
وشمالا لا خوفا مما فيه ثم ينصرف فيدخل ملك عن يمينه ملائكة الرحمة وعن يساره ملائكة العذاب منهم من يجر
الروح جرا ومنهم من ينزع نزعا اذا بلغت الحلقوم يأتي ملك الموت فيأخذه فان كان من اهل السعادة نودي
لملائكة الرحمة وان كان من اهل الشقاوة نودي لملك العذاب فيأخذون ويوجئون به ان كان من اهل السعادة
فيقول الله عز وجل ارجعوا به الى بدنه حتى ينظر من يجزع عليه ومن يستبشر ثم يتبع الجنازة الى القبر وحكي ان العباس بن
عطاء دخل على الجنيد في وقت نزعه فسلم فلم يجب ثم اجاب بعد ساعة وقال اعذرني فاني كنت في وردي ثم ولى وجهه
الى القبلة وكبر ومات رحمه الله وقيل للكتاني لما حضرته الوفاة ما كان عملك فقال لو لم تقترب اجلي ما اخبرتكم به
وقفت على باب قلبي اربعين سنة فكلما مر فيه غير الله حجبته عنه **مشكاة الانوار** من السنة حسن الوصية
عند الموت ولا يبيت في مرضه ليلتين الا وصية مكتوبة عنده والسنة ان يوصي بثلث ماله فان النبي عليه السلام
امر بذلك ويوصي بارضاء خصمائه وقضاء ديونه حكي ان الامام الشافعي رحمه الله لما مرض مرض موته قال مروا فلانا
يغسلني فلما مات بلغ خبر موته اليه فقال ائتوني بتذكرته فاتي فنظر فاذا على الشافعي سبعون الف درهم دين فكتبها على
نفسه فقضاها وقال هذا غسلي اياه واراد به هذا وفدية صلوته وصيامه فاذا اوصى رجل ان يطعم عنه لكل صلوة
الفائتة بعد الموت جائزة تنفيذها من ثلث ماله **من شرعة الاسلام** ومن السنة ان يغتنم الموت في اول
يقظته اي في اول انتباهه عن نوم الغفلة وفي اول توبته لقوله عليه السلام طوبى لمن مات في النابة اي في اول
الانابة والرجوع اذ هو في اوايله ضعيف الاقدام الى المعاصي فورود الموت عليه في ذلك الزمان غنيمة ويغتنم الموت
اذا انزل به لان الموت كفارة الذنوب لكل مسلم وتحفة لكل مؤمن بل ينبغي ان يكون الموت عند المؤمن عزيزا ومن
اجل

مسئلة اربعة املاك تدخل على المحتضر

ومن الكياسة من يحب الموت اشتياقا الى الله تعالى كما قال عليه السلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن السنة
ان يكثر ذكر الله تعالى حين يحضره الموت بل لا يشتغل بغيره فانه عليه السلام سئل عن افضل الاعمال قال ان يموت ولسانك رطب
عن ذكر الله ص وعن معاذ عن النبي عليه السلام من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة ثم من السنة ان يوطن نفسه توطينا للموت والاقبال
الى ربه فينقطع بقلبه عن الدنيا وما فيها وينقطع بهمته اي ينقطع عن الاسباب والاصحاب بالكلية ويتبرأ
عن حوله وقوته ويعتمد على فضل ربه وطوله قال في روضة العلماء الطول الخير الكثير وعصمته ان يحفظ من المكاره
ويدعو الله تعالى بصدق قلبه واخلاص سره ان يحفظ عليه عند انقطاعه من الدنيا ما انعم الله تعالى عليه
اتصاله بربها وذلك اي ذلك الذي انعم عليه انما هو نور الايمان والتوحيد ولا يخطر ببال اخطار ما عمل
به من خير وشر فان ذلك الاخطار يحجبه عن حسن الظن بربه عز وجل وعن صدق الرجاء لفضله فان اشد ما كان
من اهوال الصحابة وتفرعاتهم في ذلك الوطن ومن السنة قراءة يس عند المحتضر يقال فلان محتضر ان قرب من الموت
وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القران يس فمن قرأها يريد بها
وجه الله غفر الله له واعطي له من الاجر كانما قرأ القران عشر مرة ومن السنة ان يرجو الخير لمن مات على
على خير عملا اي على عمل الخير ويخاف على من مات على سوء عمله ولكن لا ييأس عليه ويرجو بما يرى من اعلام
الخير والرحمة **شرعة فصل في بيان النهي عن البكاء على الميت** روي ان فاطمة رضي الله عنها بنت
محمد عليه السلام قالت توفي ولدي وهو ابن خمس وعشرين سنة فكنت انوح عليه سنة كاملة فلما كان
بعد سنة كاملة رأيته في المنام وقد اصفر لونه ووجهه جدريا وقروحا فقلت يا ابني ما هذه الاشياء فقال
هذه علامة دموعك التي تبكي علي لا تنقطع دموعك الا وتصير علي قروحا قالت فانتبهت وتبت الى الله
وصليت اربع ركعات وكنت اسال ان اراه ثانيا في المنام فما رأيته الا ثلاثة اشهر وانه فقلت يا بني
ما لك فقال نجاك الله تعالى من عذاب القبر كما نجيتني بترك بكائك علي عن حماد قال سمعت عن النبي عليه السلام
يقول من سود الباب والثياب وقطع الذوائب وخرب الدكان عند المصيبة غضب عليه ولعنه واعد له
عذابا اليما ويقول الله تعالى يا عاصي فعلت ما قدرت عليه فبئس ما فعلت انت امرتك بالصبر فتركت
وصيتي واتبعت عدوي واثرت امره فكن معه في النار فاني منك غير راض لا اقبل منك صرفا ولا عدلا
ما دام السواد على بابك قال علي رضي الله عنه من سود الباب والثياب فعليه من الوزر بعدد انفاس الملائكة
وقال زبير رض من سود الثياب فقد سود موضع النور في قلبه قال الله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله
وقال عبد الرحمن بن عوف رض من سود وخرق ومزق وقطع الذوائب والشعر خرج من الاسلام ودخل من
غير دين الله تعالى ولداود عليه السلام جالس بين اصحابه فنعس فلما انتبه تبسم فقيل له في ذلك فقال رأيت
كان في الجنة فرأيت صبيانا يلعبون بالتفاح وواحد منهم جالس في ناحية مغموم فقلت لهم ما اصاب هذا [illegible]
فرح لا موضع ترح ولم فقالوا انه محزون لبكاء والديه عليه كل يوم ومساء **روضة العارفين** وحكي ان عيسى عليه السلام